مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

لفظة (قرب) واشتقاقاتها في القرآن الكريم بين الدلالة والسياق

The word (nearby) and its derivations in the Holy Quran Between meaning and context

م.د. ايمان غازي أحمد
جامعة البصرة - كلية الآداب
قسم اللغة العربية

Lect.Dr.Eman Ghazi Ahmed
Department of Arabic language /college of arts/university of basrah

تاريخ الإستلام: 2024/4/22 تاريخ القبول: 2024/4/25 تاريخ النشر: 2024/6/1

Recevied: 22 / 4 / 2024 Accepted: 25 / 4 / 2024 Published: 1 / 6 / 2024

الملخص

تُعدّ الدلالة هي الغاية الأساس للنظام اللغوي بعد ادراك المعنى واستعمالاته، إذ يمثل الاتجاه الوظيفي للدلالة الغاية الأولى عند مستعمل اللغة، وانطلاقا من عناية علماء اللغة والبيان باللفظ والمعنى فقد قادهم هذا الى بيان العلاقات الدلالية بين أصول الألفاظ واستعمالاتها، وسبق اللغويين علماء الأصول الذين انصبت اهتماماتهم بالألفاظ والمعاني لغرض استنباط الدلالات للوقوف على الأحكام الشرعية.

أما السياق فهو معتبر بفهم العناصر اللغوية التي تحيط بالكلمة، فضلا عن الظروف والملابسات التي تستعمل فيها هذه الكلمة، مما يعطي ذلك قيما كاشفة لقصدية المتكلم، ولا يتم هذا إلا عبر تحليل

العلاقات الدلالية في صومعة السياق، وبذلك تكون الدلالة وظيفة السياق، لأنَّه هو وحده الموجه لهذه الدلالة، وهي فقط المستنبطة منه، وليس الأمر منوطا بالعلاقة الاعتباطية أو العقلية بين الدال والمدلول.

هذا البحث معني بتسليط الضوء على مدخلية السياق في المقتضى الدلالي في اللفظة القرآنية (قرب) واشتقاقاتها.

الكلمات المفتاحية: الدلالة – السياق – قرب واشتقاقاتها

Abstract:

Signification is paramount within linguistic systems, following the comprehension of meaning and its applications. The functional orientation of signification serves as the primary objective for language users. Through a scholarly focus on words and their meanings, researchers have elucidated the semantic relations between word roots and their usages. This precedence can be observed in linguistic scholars who have directed their attention to word forms and meanings to deduce signification, particularly for understanding legal judgments.

Context plays a pivotal role in understanding the linguistic elements surrounding a word, as well as the circumstances and settings in which the word is employed. This provides illuminating insights into the speaker's intentions, achieved through the analysis of semantic relationships within the context. Thus, signification assumes a contextual function, as it is solely directed by the context, rather than being contingent upon arbitrary or mental relationships between the signifier and the signified.

This study aims to shed light on the contextual significance of the Quranic term "Qurb" (proxmity) and its derivatives.

Keywords: Signification, Context, and 'Qurb' (proxmity) and its derivatives.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مما لاشك فيه أنَّ العرب القدماء قد ادركوا في كتبهم ومؤلفاتهم الظواهر الدلالية كافة وعالجوها معالجة لغوية - سياقية، وعندما اتخذوا من اللغة بوصفها ممارسة تعبيرية وظيفتها التواصل والتبليغ أساسا للتوصيف اللغوي، اتخذوا كذلك من المعنى أساسا في التحليل اللغوي، ولغرض تمثيل المعنى تمثيلا دقيقا فقد ركزوا على مفهوم الدلالة،

فالدلالة هي غاية النظام اللغوي عبر ادراك المعنى واستعمالاته، لذا يمثل الاتجاه الوظيفي للدلالة الغاية الأولى عند مستعمل اللغة، وانطلاقا من عناية علماء اللغة والبيان باللفظ والمعنى فقد قادهم هذا الى بيان العلاقات الدلالية بين أصول الألفاظ واستعمالاتها، وسبق اللغويين علماء الأصول الذين انصبت اهتماماتهم بالألفاظ والمعاني لغرض استنباط الدلالات للوقوف على الأحكام الشرعية.

وعند تأمل النصوص القرآنية نجد أنَّها حافلة بالوقع الدلالي والنفسي حيال المتلقي، فالكلمة القرآنية لها بعد تكويني موكول الى الله تعالى، وآخر اعتباري يختص بما تواضع عليه أهل اللغة والبيان من أسليب القول وفنونه، لذلك تشدو الكلمة القرآنية بفيض من المعاني والدلالات، ومن هذه الدلالات ما هو حسي- مادي- واقعي، ومنه ما هو معنوي – وجداني- موضوعي، ومنه ما هو سياقي- مقالي- مقامي.

فالسياق معتبر بفهم العناصر اللغوية التي تحيط بالكلمة، فضلا عن الظروف والملابسات التي تستعمل فيها هذه الكلمة، مما يعطي قيما كاشفة لقصدية المتكلم، ولا يتم هذا إلا عبر تحليل العلاقات الدلالية في صومعة السياق، وبذلك تكون الدلالة وظيفة السياق، كما كان المعنى وظيفة المعجم؛ لأنَّ السياق هو وحده الموجه الدلالة، وليس الأمر منوطا بالعلاقة الاعتباطية أو العقلية بين الدال والمدلول.

يسلط هذا البحث أضواءه على مفهوم الدلالة وعلاقتها بالسياق، مبينا أثر مدخلية السياق في المقتضى الدلالي، وقد وقع اختيار الباحثة على لفظة (قرب) ومشتقاتها في القرآن الكريم مجالا تطبيقيا للدلالة والسياق، فانتظمت هيكليته على مبحثين وتمهيد تسبقهم المقدمة وتقفوهم الخاتمة، مرتبة على النحو الآتي:-

-التمهيد : وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعنى اللغوي للفظة (قرب) واشتقاقاتها.

المطلب الثاني: لفظة (قرب) واشتقاقاتها من منظور قرآني.

-المبحث الأول: وعنوانه القيم الدلالية للفظة (قرب) واشتقاقاتها في القرآن الكريم، وفيه مطلبان: المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدلالة.

المطلب الثاني: دلالات لفظة (قرب) واشتقاقاتها في القرآن الكريم.

-المبحث الثاني: وعنوانه الأبعاد الدلالية للفظة (قرب) في السياقات القرآنية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الدلالة اللغوية والاصطلاحية للسياق

المطلب الثاني: دلالات لفظة (قرب) واشتقاقاتها في السياقات القرآنية

- الخاتمة ونتائج البحث: وفيها تلخيص لأهم نتائج البحث.

اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي-الاستقرائي، فتتبعت مواضع ورود لفظة القرب واشتقاقاتها، ثم بينت دلالاتها وسياقاتها.

وأخيرا أقول: آمل أني استوفيت موضوع البحث حقه في جوانبه الدلالية والسياقية، فإنْ تحقق ذلك ووفقت فيه فبفضل من الله العزيز الكريم، وإلا فحسبي أنَّ الكمال له وحده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

المطلب الأول : المعنى اللغوي للفظة (قرب) واشتقاقاتها

قرب: ((القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد، يُقال قَرُبَ قُرْبَا، يُقال: قَرُبَ يَقْرُبُ قُربًا، وفلان ذو قَرْابَتي وهو مَنْ يَقْرُبُ منك رَحِما ، والقُربة والقُرْبَى... والقارِب: الطالب الماء ليلاً، ولا يُقال ذلك لطالبه نهاراً، القْارِبُ سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية، تُستَخَفُّ لحوائجهم، وكأنَّها سُميت بذلك لقُرَّبها منهم ، والقُربان ما قَرُبَ الى الله تعالى))[1]، والقرب يتقابل مع البعد بالعلاقة الضدية، كما يستعمل القرب في الدلالة على الزمان والمكان، فضلا عن دلالته على النسبة والرعاية والقدرة والحظوة[2].

وقَرُبَ الشيء بالضم يَقْرَبُ قُربا وقُرُبانا وقِرْبانا، أي دنا فهو قَرْيب، الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء، ويقال: فلان يَقرُب أمرا أي يعزوه؛ وذلك اذا فعل شيئا أو قال قولا يقربُ به أمرا يغزوه، وقِرابُ السيف جلدة لحفظه[3]،إذن التقرب هو التدني إلى الله تعالى أو الى أي انسان لا سيما بالنسب أو الى أي شيء محدد[4]

والقُرْب والبعد يتقابلان، يقال: قرُبت منه أقْرُبُ وقرّبته أقْرُبُه قُربَا وقُربانا، وهذا معناه أنَّه ليس هناك

نقطة ارتكاز لفعل القرب أو حدثه، بل الأمر مناط بالبعد نفسه، وقيل القُرْبُ خاص في الزمان، والقُربة في المنزلة، والقُربَى والقَرابة في النسب والرحم، ومنه اشتقاق اقْتَرَبِ أي دنا، وتَقارَبُوا تدانوا وقَرُبَ بعضهم من بعض، ومنه اشتقاق قَرِيب وهو مما يستوي فيه الذكر والأنثى والجمع، يقُال: زيد قريب منك، وهند قريب منك، والزيدون قريب، والهندات قريب، إذا أُريد باللفظة بمعنى القرب المكاني، وقيل قَرُبَتْ المرأة قُرْباناً كناية عن الجماع، والقَرْبَةُ جيب مصنوع من الجلد يُخْرَزُ من جهة واحدة، يُستعمل لحفظ الماء أو اللبن[٥].

وعند بعض المحدثين (القُرْبُ) يأتي كذلك بمعنى الدنو والمباشرة، ومنه اقترب القوم دنا بعضهم من بعض، وتقاربا دنا كل واحد منهما من الآخر، واسْتَقْرَبَهُ عدّه قَرِيْبًا أو طلب أن يكون قَرِيْبًا منه، ويتعدى الفعل (قَرَبَ) بحرفين، تارة بـ(الى) وأخرى بـ(من)، يُقال: قَرَبَهُ اليه وقَرَبَهُ منه، وهناك اشتقاق التَّقَرُّبات وهي بمعنى التباشير، التي هي حصى صغيرة يُستدل منها على وجود الماء، ومنه أيضا المتقارب وهو القصير من الرجال، والمُتَقَّارِبُ كذلك أحد بحور الشعر العربي[٦].

وهناك اشتقاق (القربان)، ومعناه هو كل ما يتقرب به الى الله تعالى من أمور مادية أو عينية مثل الطاعات، وقيل هو: ((اسم ما يتقرب به الى الله من نسيكة أو صدقة....يقال: قرّب صدقة وتقرّب بها))[٧]، كما في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[٨]، كما يرد اشتقاق قربات في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾[٩]، والقربات هي((جمع قُرْبة، وهي ما يتقرب به الى الله سبحانه، تقول منه: قَرَبْتُ لله قُربَاناً، والجمع قُرب وقُرُبات، والمعنى انه يجعل ما ينفقه سببا لحصول القربات عند الله))[١٠].

عند استجماع المعاني الواردة في الدلالة اللغوية للفظة (قرب) نجد أنَّها ترد لمعان كثيرة، وذلك لكثرة الاشتقاقات وتشعبها ، مما صيّر لها معنى مركزيا تدور حوله معاني هامشية، إذ((إنَّ تعدد المفاهيم التي يدل عليها اللفظ تعني أنَّ هذا

اللفظ له معنى مركزي هو(النواة)، ومعانٍ هامشية ثانوية اكتسبها بفعل دورانه المتجدد في أنساق كلامية مختلفة))[11]، وحاصل ذلك أنَّه يُراد بلفظة القرب كل من المعاني الآتية:-

-الدنو الذي هو ضد البعد، وهذا المعنى هو المعنى النواة أو المركزي، وما دونه يدور حول المعاني الهامشية الأخرى.

-الدنو في النسب وصلة الرحم، ومن ذلك اشتقاقات القَرابَة والقُربَى والقَرِيب.

-بمعنى الفسحة من الزمان والفسحة من المكان، وهذا المعنى حسب اضافة اللفظة الى ما يدل على زمان أو مكان أو ما يتضمنهما ، وههنا أيضا بمعنى الدنو في الزمان أو المكان.

-وثمة معان أخرى، منها القارب أو السفينة الصغيرة التي تدنو من السفينة الكبيرة، أو تدنو من الماء أكثر من دنو السفينة الكبيرة ، والطالب الماء ليلا الذي يدنو من حاجته الى الماء، والكناية عن جماع المرأة التي تدنو من زوجها في مثل هذا الموقف، والقِراب وهو شيء لدنو السيف ووضعه في مكان معين، والحصى الصغيرة وهي الدليل على دنو الماء ووجوده.

-بمعنى القرب من الله تعالى، فقد قيل القُرب معناه القيام بالطاعات، ويُراد به قرب العبد من الله تعالى ودنوه منه بالامتثال لأوامره والانتهاء عن معاصيه[12].

- القربان، وهو ما يتقرب ويدنو به الى الله تعالى خاصة، ويضم الأمور الحسية من مال وغيره، والأمور المعنوية.

المطلب الثاني: لفظة (قرب) واشتقاقاتها من منظور قرآني

وردت لفظة القرب في القرآن الكريم بصور واشتقاقات كُثر، منها: مفردة ومضافة، ومعرفة ونكرة، ودالة على الواحد والجمع ، ولم ترد دالة على الاثنين البتة ، وذلك في اثنين وتسعين موضعا، منها خمسة عشر موضعا بصيغة الفعل، وسبعة وسبعون موضعا بصيغة الاسم، مستصحبة معها دلالات عدة.

جاء فعل القرب بصيغة الماضي في القرآن الكريم في مواضع عدة، منها (صيغة افتعل) في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾[13]، وقوله تعالى: ﴿قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[14]، وقوله تعالى:

﴿وَاقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾[١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾[١٦]، والقرب في هذه المواقع قرب زماني، في حين جاءت هذه اللفظة بصيغة فعل الأمر(اقترب) في موضع واحد، ذاك هو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾[١٧]، دالة على القرب المعنوي من الله تعالى.

وجاءت لفظة القرب بصيغة الفعل المضارع، لتشكل الصيغة الأكثر ورودا في القرآن الكريم كما في الصيغة المسبوقة بلا الناهية (لا تَقْرَبُوا)، وهذا التركيب يحمل دلالة النهي والترك، والنهي في اللغة هو الكف والمنع، يُقال: نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى، أي: كف، وذكر الفيروز آبادي أنَّه يراد بالنهي ضد الأمر، ومنه: نهاه ينهاه نهيا أي أمره وطلب حاجة[١٨]، وتدل آيات النهي عن القرب في هذه الآيات كناية عن المبالغة في النهي عن حدث الفعل، لأنَّ النهي عن قربه أبلغ من النهي عن فعله أو تناوله أو عن أخذه[١٩]، ففي قوله تعالى مخاطبا آدم وزوجه(عليهما السلام): ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٢٠]، بمعنى اتركا أو امتنعا عن فعل أكل الشجرة أو اجتنبا فعل ذلك، فالنهي هنا جاء من حيث اللفظ والمعنى[٢١]، ((وكأنَّ النهي إنما كان عن أكل الثمرة وإنما تعلق بالقرب من الشجرة إيذانا بشدة النهي ومبالغة في التأكيد))[٢٢].

في حين ورد الفعل(قرب) بصيغة المضارع المنصوب بـ(أن) المضمرة بعد(لام التعليل) في موضع واحد من القرآن الكريم، هو قوله تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾[٢٣]، كما ورد هذا الفعل بصيغة المضارعة المجرد في موضع واحد في قوله تعالى:﴿وَمَا أَمْوَالُكُم وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُم عِندَنَا زُلْفَىٰ﴾[٢٤].

وجاءت مشتقات هذا اللفظ بصيغة الاسم موزعة بين صيغ عدة، منها صيغة اسم التفضيل (أقرب) للمفرد في أكثر من موضع[٢٥]، لتدل على القرب المعنوي، في قوله تعالى:﴿عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[٢٦]، وقول تعالى ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾[٢٧]كما جاءت صيغة الجمع(الأقربون)في مواضع عدة [٢٨]، منها قوله تعالى:﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، في حين وردت في

آيات أُخر متضمنة مسألة الميراث والوصية، منها قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وقوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾، الأقربون هنا المتصلون مع بعضهم بدنو النسب وصلة الرحم، واللفظ صفة مشبهه تدل على الثبوت[٢٩].

ومن الصيغ الاسمية الأُخرى صيغة (قُربان) بالضم مفردا ، وجمعا(قربات) ومعناها كل ما يتقرب به الى الله تعالى[٣٠]، نقول قَرَّبْتُ لله قُرْبانَاً وتَقَرَبَ إلى الله بشيء، أي طلب به القُرْبَةَ عنده تعالى[٣١]، وقد ذكر الراغب أن لفظ القربان صار في المتعارف اسما للنسيكة التي هي الذبيحة، وجمعه قرابين[٣٢]، وقيل القربان: جليس الملك وخاصته لقربه منه، وهو واحد القرابين، نقول فلان من قُربان الأمير، وقربان الملك وزراؤه وجلساؤه وخاصته[٣٣]، وقد جاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم في مواضع عدة، منها: قوله تعالى: ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾[٣٤]، وقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[٣٥]، والقربان في هاتين اللايتين جاء للواحد في حين جاء في موضع آخر جمعا كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾[٣٦].

ومن مشتقاته الاسمية أيضا صيغة فعيل(قريب)، وذكر الفراء أنَّ القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث، وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف، تقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي[٣٧]، وقد وصف الله تعالى نفسه في كتابه العزيز أنَّه قريب في ثلاثة مواضع، هي قوله﴿﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٣٨]،وقوله:﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ))[٣٩]، وقوله: ﴿فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾[٤٠]، وكلها في معنى القرب الروحي أو المعنوي.

وهناك مشتقات اسمية أُخرى وردت في القرآن الكريم بصيغة الجمع المذكر السالم لصيغة مفعل (مقرب)، هي المقربون أي المصطفون وأصحاب الحظوة نحو قوله تعالى: ﴿يَشْهَدُهُ

الْمُقَرَّبُونَ﴾[٤١]، وقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[٤٢]، فضلا عن مواضع اخر من القرآن الكريم[٤٣]، ومن مشتقات لفظة (القرب) أيضا المصدر الميمي (مقربة)، وهو بمعنى الدنو، وقد ورد هذا المصدر في موضع واحد فقط في قوله تعالى: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[٤٤]، أي ذا قرابة[٤٥]،

المبحث الأول: القيم الدلالية للفظة(قرب)واشتقاقاتها في القرآن الكريم

المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدلالة

للكلمة في القرآن الكريم أحوال دلالية متعددة ما بين الذكر والحذف والتقديم والتأخير والاستبدال والإعلال ونحو ذلك مما يعتريها ، فضلا عن تنوع اشتقاقاتها تنوعا لغويا ودلاليا وسياقيا، ((ولا شك أنَّ كل مفردة وُضِعَتْ وضعا فنيا مقصودا في مكانها المناسب، وأنَّ الحذف في الكلمة مقصود، كما أنَّ الذكر مقصود، وأنَّ الإبدال مقصود كما أنَّ الأصل مقصود، وكل تغيير في المفردة أو إقرار على الأصل مقصود له غرضه))[٤٦]، لذلك اتسمت الكلمة في القرآن الكريم بالحركة في ادراك معناها ودلالتها، ولها قصدية خاصة في الاستعمال والسياق.

أ- المفهوم اللغوي للدلالة: ورد عند ابن فارس(ت ٣٥٩هـ) ((الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولك: دللت فلان على الطريق ، والدليل الأمارة في الشيء))[٤٧]، ورأى الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)أنَّ: ((الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب))[٤٨]، وذهب الفيومي(ت٧٧٠هـ) في مصباحه المنير الدلالة ((وهو ما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه... ودليل وهو المرشد والكاشف))[٤٩]، وجاء في لسان العرب: دلّ فلان إذا اهتدى، ودلّ إذا افتخر، والدلّة المنة... دلَّ يدلّ إذا هدى، ودلَّ يدل إذا منَّ بعطائه...والدليل ما يُستدل به، والدليل الدال))[٥٠]. نستشف مما ورد في أعلاه أنَّ المفهوم اللغوي للدلالة ينحصر في ثلاثة مفاهيم:-

أ-**الهداية**

ب-**الأمارة**

ج - **المنة**

ب-المفهوم الاصطلاحي للدلالة: عرّف الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)

الدلالة برؤية اصطلاحية مختصرة، فقال: ((الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول))[٥١]،وقيل الدلالة هي ((محصل مجموع المعاني اللغوية التي ينظمها اللفظ، وهي وسيلة للوصول الى المعنى، فبها يومأ الى مفهوم اللفظ))[٥٢]، وهناك من وقف على مفهوم الدلالة بوصفها علما يهتم بـ((القوانين التي تشرف على تغير المعاني))[٥٣]، وقال آخر أنَّ علم الدلالة ((هو مستوى من مستويات الوصف اللغوي، ويتناول كل ما يتعلق بالدلالة أو بالمعنى، فيبحث مثلا في تطور معنى الكلمة ويقارن بين الحقول الدلالية))[٥٤]، وتكمن أهمية الدلالة في أنَّها تُعدّ:((جوهر الظاهرة اللغوية، وبدونها لا يتأتى للألفاظ والتركيب وظيفة فاعلية))[٥٥].

ويُحسب لعلماء الأصول السبق في الاهتمام بالدلالة والكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ والمعاني لاستنباط التشريعات والأحكام والتكليفات[٥٦]، فقد بحثوا في الكيفية التي يدل بها اللفظ على المعنى التي انحصرت في أربع شعب: عبارة النصّ، وإشارة النصّ، ودلالة النصّ، واقتضاء النصّ، والتركيز على دلالة النصّ التي تعني ما ثَبُتَ بمعنى النص لغة وليس اجتهادا[٥٧]،أما علماء اللغة فقد فاقت اهتماماتهم الاصوليين، لأنهم بحثوا بدقة وموضوعية في المعنى بوصفه فرعا من علوم اللغة، فقد درسوا المعنى على مستوى المفردة وعلى مستوى التركيب،((إنَّ عناية اللغويين باللفظ قادتهم الى العناية بالعلاقات الدلالية وبيان أصول الألفاظ من حقيقة ومجاز وطباق وجناس...))[٥٨]،إذن الدلالة هي وظيفة تعنى بدراسة المعنى وكيفية توجيهه عبر اللفظ الدال ومدى ارتباطه بمدلوله.

إنَّ الهدف المنشود لعلم الدلالة((هو الوقوف على القوانين التي تنتظم تغيّر المعاني وتطورها، والقواعد التي تسير وفقها اللغة، وذلك بالاطلاع على النصوص اللغوية بقصد ضبط المعاني المختلفة بأدوات محددة، وفي هذا سعي حثيث الى التنويع في التراكيب اللغوية لأداء وظائف دلالية معينة، وهذا التنويع هو الذي يُثري اللغة إثراء يحفظ أصول هذه اللغة))[٥٩].

وللدلالة ثلاثة أركان رئيسة، هي:-

- الدال: وهو اللفظ أو الرمز اللغوي سواء المنطوق أم المكتوب.

-الدليل: وهو المرشد، أو ((هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر))[٦٠].

-المدلول: الفكرة الدالة على المعنى ، بمعنى آخر الصورة الفنية أو الذهنية.

المطلب الثاني : دلالات لفظة (قرب) واشتقاقاتها في القرآن الكريم

من أهم الدلالات التي استسقاها البحث لمادة (قرب) واشتقاقاتها في النصوص القرآنية:-

أولا: دلالة القرب المكاني[٦١]: من مواضع لفظة القرب التي وردت للدلالة على القرب المكاني قوله تعالى:﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾[٦٢]، والقرب هنا قرب معنوي، والمعنى لا تأخذوا مال اليتيم بدون سبب أو وجه حق[٦٣]، وقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾[٦٤]،هذا خطاب للذين آمنوا بالله ورسوله،وفيه تبليغ بمنع المشركين من الاقتراب من المسجد الحرام بعد نزول الآية لأنَّهم نجس، والمراد بـ(لا يقربوا) أي لا يحجوا ولا يعتمروا كما كانوا يفعلون في جاهليتهم، وعلى المسلمين أن لا يمكنوهم من دخوله أبدا[٦٥]، وواضح أنَّ القرب هنا مكاني- حسي، ونحوه قوله تعالى: ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾[٦٦].

ثانيا: دلالة القرب الزماني[٦٧]:نحو قوله تعالى:﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾[٦٨](اقترب) صيغة افتعل، وترد صيغة الافتعال للمطاوعة وتُستعمل في تحقيق الفعل بشدة ومبالغة، فالاقتراب ههنا مبالغة في القرب، أي اشتد قرب وقوع الحساب بهم[٦٩]، ونحوه قوله: ﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾[٧٠]، يعني قيام الساعة أو العذاب أو القيامة، والاستفهام هنا للإنكار، والخطاب للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، والمعنى:لا أدري وقته، لكنه واقع لا محالة وكائن فلا تنكروه، وأما زمانه ووقته فلستُ أدري متى يحين زمانه، فهذا من الغيب المأثور له تعالى[٧١].

ثالثا: القرب المعنوي أو التجريدي أو الموضوعي: وهو قرب خاص بالله تعالى، خارج حدود المكان والزمان،((وقربه تعالى نوعان: عام

وخاص، فالقرب العام قربه بعلمه من جميع الخلق، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[٧٢]، والقرب الخاص قربه من عابديه وسائليه ومحبيه، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[٧٣]... وهذا النوع يقتضي الطافه تعالى واجابته لدعواتهم وتحقيقه لمراداتهم))[٧٤].

ومن اشتقاقات لفظة القرب الدالة على القرب المعنوي لفظة (قربان) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[٧٥]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾[٧٦]، القربان هو((اسم ما يتقرب به الى الله من نسيكة أو صدقة... يُقال قرّب صدقة وتقرّب بها))[٧٧]، وقوله: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾، وجيء باللفظة جمعا في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾.

رابعا: دلالة الحظوة والرعاية والقدرة[٧٨] :الحُظوة بضم الهاء وكسرها بمعنى المنزلة الرفيعة وبمعنى المحبة، من ذلك قولهم المرأة محظية عند زوجها إذا كانت محبوبة عزيزة عنده[٧٩]، نحو قوله تعالى في عيسى(عليه السلام)﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[٨٠]، وظاهر معنى (مقرب)هنا أنَّه يراد به القرب من الله تعالى بأن يكون في صف الأولياء والمقربين من الملائكة، وقد يكون القرب صفة الأفراد من الانسان، فهو لذلك يُعدّ مقاما اكتسابيا يُكتسب بالعمل والطاعة المطلقة، وقد يكون صفة للملائكة كما في قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٨١]، والقرب من الله تعالى للملائكة لا يكون اكتسابيا بل هو مقام تناوله الملائكة بهبة إلهية[٨٢]، ونحو ذلك قوله تعالى: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[٨٣]، رأى ابن عاشور صفة(المقرَّب)أبلغ دلالة من صيغة(القريب) لدلالته على معنى الاصطفاء والاجتباء، وهو قرب مجازي، فهو مقرب من الله تعالى، أي: في عنايته ورعايته وتفضيله، وهذا القرب مجرد من الزمان والمكان قصدا للتعميم

والشمول ليكون في الدنيا والآخرة، لذلك لم يرد ذكر متعلقه[٨٤]، ونحوه قوله تعالى﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[٨٥][٨٦]، وقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾[٨٧].

خامسا: دلالة النسب والرحم[٨٨]:هناك صيغ اسمية للفظة القرب تناولت مسألة القرب في النسب والدم، غالبا ما تدور حول موضوعة الميراث والوصية في القرآن الكريم، منها لفظة(القربى) فقد جاءت هذه اللفظة مجردة من الاضافة في موضع واحد فقط، هو قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٨٩]، والقربى تعني قرابة النسب، يقول ابن فارس القربى القرابة وهو قريبي وذو قرابتي وأقرباؤك وأقاربك عشيرتك الادنون[٩٠]، أي أن القربى والقرابة كلتاهما بمعنى واحد، وجاء في لسان العرب القربى والقرابة: الدنو في النسب[٩١].

وبما أنَّ القرآن الكريم أطلق مصطلح القربى ولم يقيد معناه، فقد ظهرت أنواع من القرابات عبر عن كل منها بصيغة معينة، فقد جاءت لفظة القربى مقترنة بلفظة (أولو) بمعنى أصحاب (ذوو) وهو لا يفرد له واحد، ولا يتكلم به مضافا، والواو للجمع[٩٢]، ويُسمى(الاقتران الدلالي) حيث ((تُطلق الملفوظات التي هي علامات، فيُشار بها الى المحسوسات التي هي في الأعيان، فيحصل الاقتران الدلالي، وهو ما يمكن أن نعبر عنه بإطلاق الدال مع حضور المرجع حتى يحصل المدلول))[٩٣]،ويعتمد هذ الاقتران الدلالي على فكرة النظم أو الرصف البنائي، إنَّ ((مراعاة وقوع الكلمات مجاورة لبعضها حيث يُعدّ هذا الوقوع أحد معايير تحديد دلالة الكلمة))[٩٤].

وقد بين الله سبحانه وتعالى من هم أولو القربى ونصيبهم من الميراث في قوله:﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ﴾[٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾، في حين جاءت هذه الصيغة في موضع اخر لا علاقة له بالميراث والوصية في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾[٩٦]، كما جاءت في مواضع أُخر مقترنة باسم الإشارة (ذا)[٩٧]، منها قوله تعالى: ﴿وَآتِ

ذَا القُرْبى حَقَّهُ والمسكين﴾[٩٨]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾[٩٩]، وكذا قوله تعالى: ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِۦ ثَمَنا وَلَو كَانَ ذَا قُربَىٰ وَلَا نَكتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذا لَّمِنَ الآثمين﴾[١٠٠]، وقد اختلف الفقهاء والمفسرون في المقصود بـ(ذي القربى) فقيل قرابة النبي من بني هاشم، وقيل يدخل معهم بنو طالب، وقيل أيضا قريش كلها اقرباء النبي(ص)[١٠١]، وورد اسم الاشارة (ذا) بصيغة الجمع في آيات أُخر من القران الكريم كما في قوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾[١٠٢]، وقد بين بعض المفسرين الفرق بين (أولو) و(ذوو) بأنَّ الأولى تدل على شدة المصاحبة والمقاربة، فلا تستعمل إلا فيما كان متعلقها متصلا جزءا أو عضوا أو صفة أو حالاً أو عملا لازما أو شأنا من شؤون الشخص ، بخلاف الثانية فأنها أعم استعمالا فتدل على عموم مصاديق الأقربين[١٠٣].

سادسا : دلالة الكناية عن الجماع[١٠٤]: تدل بعض اشتقاقات القرب على الكناية عن الجماع، نحو قوله تعالى:﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[١٠٥]، بمعنى المنع عن وطأ النساء والتقرب اليهن بالجماع إلا بعد التطهر من الحيض والاغتسال[١٠٦].

المبحث الثاني: الأبعاد الدلالية للفظة (قرب) واشتقاقاتها في السياقات القرآنية

المطلب الأول: الدلالة اللغوية والاصطلاحية للسياق

مما لاشك فيه أنَّ الكلمة خارج سياقاتها لا يمكن تحديد معنى أو صياغة دلالة معينة لها، بل تحمل شتى المعاني والدلالات ما لم تنتظم في سياقها، يقول تفنتشتين في هذا الصدد وهو ينوه عن دور السياق في تحديد المعنى:((لا تفتش عن معنى الكلمة، وإنَّما عن الطريقة التي تُستعمل فيها))[١٠٧]، ويؤكد هذه الرؤية اولمان بقوله:((السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أنْ توخذ على أنَّها تعبير موضوعي صرف أو أنَّها قُصد بها أساسا التعبير عن العواطف والانفعالات))[١٠٨].

أولا: المفهوم اللغوي للسياق: ورد في معجم مقاييس اللغة :((السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حذو الشيء، ويُقال ساقه يسوقه

سوقا ...والسوق مشتقة من هذا لما يُساق اليها من كل شيء))[١٠٩]، وفي مفردات الراغب:((سوق الإبل جلبها وطردها ، يُقال سقته فانساق... والسوق الموضع الذي يجلب اليه المتاع للبيع))[١١٠]، وفي اللسان((ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسوّاق))[١١١]، وفي المعجم الوسيط سياق الكلام((تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه))[١١٢]، إذن المعنى اللغوي للسياق بمعنى الحذو والتتابع والانقياد لنظام معين، أي: ((هو تتابع الكلام وتراسله في نسق))[١١٣].

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي للسياق: لا يكاد يتنافى معنى السياق اصطلاحا أو يتغاير مع معناه اللغوي، نستشف ذلك من جملة من تصورات مفهوم السياق، فهو((ما يُصاحب اللفظ مما يساعد على توشيح المعنى))[١١٤]، وفي أبسط تعريف للسياق((تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود))[١١٥]، فالسياق إذن هو المحرك الديناميكي للكلام،((فهو لا ينظر الى الكلمات بوصفها وحدات معزولة، أي أنَّ الكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية))[١١٦]، وهذا معناه أنَّ الكلمة- أية كلمة- لا تكتسب مهاراتها المعنوية وقيمها الدلالية بدون أن تكون منتظمة في تركيب ما، إذ نستشعر معناها وما تدل عليه من مجاورتها لغيرها من الكلمات السابقة أو اللاحقة لها، وهنا فقط يحدد السياق نوع هذه العلاقة ليتحد بدوره المعنى أو الدلالة[١١٧]،لأنّ((ما في السياق من قرائن تعين على التحديد))[١١٨]، لذلك تُعدّ نظرية السياق ((من أكثر النظريات اللغوية التصاقا بعلم الدلالة ، وذلك لدورها الرئيس في تحديد معنى النصّ وكشف مغاليقه))[١١٩].

أما علاقة الدلالة بالسياق فتكمن في تحليل العلاقات اللغوية وغير اللغوية التي يمكن عبرها الكشف عن الوجوه الدلالية للكلمات، فالكلمات في حدّ ذاتها ليس لها معان، وإنما لها استعمالات، التي تخرج بها من محيط اللغة الساكن الى محيط الكلام المتحرك[١٢٠]، فالدلالة إنَّما تتحقق بالسياق، لأنه يكشف عن المعنى المخبوء المقصود من المتكلم ولا يقف على المعنى الظاهري أو السطحي، فهو((يرشد

الى تبيين المجمل وتعيين المحتمل والقطع بعدم احتمال غير المراد وتخصيص العام وتقييد المطلق وتنوع الدلالة، وهذا من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم))[١٢١]، وقد دأب الباحثون في اللغة على تقسيم السياق الى الأنواع أو المستويات الآتية:-

أ-السياق اللغوي: ويُعرف بأنَّه ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة، وتحديدا هو((النص الذي تذكر فيه الكلمة، وما يشمل من عناصر لغوية مختلفة تفيد الكشف عن المعنى الوظيفي لهذه الكلمة))[١٢٢]، إذن ينبني السياق اللغوي على الوعي بالعلاقات بين مجموعة من الالفاظ وارتباطها بمجموعة من تصورات المعاني، ويُعدّ مراعاة السياق وسيلة من الوسائل التعبيرية التي ينفرد بها الشاعر والأديب في ابداع المعاني والصور، فهو((يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعا لتغيير التركيب اللغوي))[١٢٣].

ب-السياق غير اللغوي: ويتعلق بالاطار الخارجي للغة، ويرتبط بعناصر ثلاثة، شخصية كل من المتكلم والمتلقي وشاهد الكلام معهما، والاوضاع الاجتماعية والثقافية التي تتصل بالحدث اللغوي زمان الحدث ومكانه، وآثار الحدث اللغوي على متلقيه في الاقناع والفرح والألم...[١٢٤]، وهذا السياق يمكن في ضوئه تحديد دلالة الكلمة والتركيب، ويسمى أيضا سياق الموقف، فـ((الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعا لتغير الموقف أو المقام، وقد أطلق اللغويون على هذه الدلالة مصطلح الدلالة المقامية))[١٢٥].

ج- السياق الثقافي: وهي مجموع القيم الاجتماعية والثقافية المصاحبة بالنص، حيث تحيط بالكلمة الواحدة عناصر ثقافية واجتماعية تؤثر في دلالتها[١٢٦].

المطلب الثاني: دلالات لفظة (قرب) واشتقاقاتها في السياقات القرآنية

تعددت وتنوعت ما دلت عليه لفظة (قرب) في النصوص القرآنية حسب تنوع سياقاتها، فعند استنطاق سياقات هذه اللفظة نجد أنَّها ترد لدلالات اضافية لم تكن لها في أصل وضعها، فألفاظ القرآن الكريم لها وقع نفسي مؤثر في وجدان المتلقي وعقله، فلم تقف اللفظة القرآنية على بعدها

الاعتباري الذي يفصح عن معناها حسب ما تواضع عليه أهل العلم، بل تخطت هذه الحدود لتحمل قيما دلالية وتصويرا بليغا وتجسيدا فنيا مبهرا، فأصبح لها بعد تكويني، إذ يُعبر بها المتكلم حسب ما يريده من مقتضيات المعنى والدلالة القصدية، ومن هذه السياقات:-

١-سياق الترغيب: الرغبة العطاء الكثير والارادة لشيء ما، والرغبة في الشيء تقتضي الحرص عليه، والرغبة عن الشيء يعني صرف الحرص عنه والزهد فيه[١٢٧]، فههنا رغبة محمودة وهي التي يتعدى فعلها الى ما بعده بحرف الجر(في)، وتقابلها الرغبة المذمومة التي يتعدى فعلها الى ما بعده بحرف الجر(عن)، ويختص الترغيب بكل ما يدعو المخاطَب الى التشويق والتحفيز الى استجابة مقصود المتكلم، وقد وردت لفظة القرب في سياق الترغيب المحمود بمعنى الحرص في قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[١٢٨]، يتحدث النص عن حال المقربين من الله تعالى في الجنة، وهم فئة ايمانية في أرفع درجة من الإيمان، فلا يتساوون مع الآخرين في المرتبة، بل أرفع منهم في الدرجات، لذا خصهم الله تعالى بشراب هو أشرف شراب الجنة[١٢٩]،وهنا دلّ السياق اللغوي على هذه الدلالة، ونحوه ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[١٣٠]، والمعنى أنَّ ثواب الله تعالى ورحمته التي وعدها للمحسنين قريب الوقوع لهم، ليس بينهم وبين وقوع الرحمة وما أعد لهم من الكرامات إلا أن تفارق أرواحهم أجسادهم، ((وفي هذا ترغيب للعباد الى الخير وتنشيط لهم، فإنَّ قرب هذه الرحمة التي يكون بها الفوز بكل مطلب مقصود لكل عبد من عبادة الله))، ونحوه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[١٣١].

٢-جنس من الملائكة[١٣٢]، ونحوه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[١٣٣]،(المقربون)هنا هم الملائكة التي تحظى بمنزلة رفيعة عند الله تعالى، واللفظة صفة للكتّاب الذين يسجلون الأعمال التي يشهدون ما فيها يوم القيامة، وقيل المقربون صفة الملك اسرافيل خاصة.

٣-سياق الترهيب: من الرهب والرهبة ويدل على الخوف

والفزع، وقيل هو مخافة مع تحرز واضطراب[١٣٤]، والترهيب أيضا تخويف مع زجر المخاطَب للامتناع عن كل ينهى عنه المولى، وهو في الوقت نفسه حافز لترك المعاصي والفواحش لغرض تهذيب النفس والارتقاء بها نحو السمو، ورد هذا السياق في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾[١٣٥]، دلَّ النص على الترهيب لوجود السياق اللغوي في قوله(أَنْذَرْنَاكُمْ) ومعناه الاخبار بحصول ما يسوء الكافر في المستقبل القريب، وقد عبر عنه بالفعل الماضي للإيعاز بأنَّ وقوعه وحصوله أمر بات وقطعي، وهنا أعظم الانذار قد حصل بما تقدم من قوله ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۞ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا﴾[١٣٦]، إلى قوله﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلا عَذَابًا﴾[١٣٧]، وهذه النصوص كلها سياقات لغوية تعضد الترهيب والتخويف، لردع المتلقين من ذلك، ونحوه ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾.

٤-سياق الوعد وتعداد النعم: الوعد هو قول أو كلمة تُقال في الخير والشر، فتدل على تزجية بالقول، يُقال في الوعد ينفع ويضر، وأكثره في الجزاء بالخير[١٣٨]، وأصله((كل خبر يتضمن ايصال نفع الى الغير أو دفع ضرر عنه في المستقبل... [فهو] أن تثيب الأخيار))[١٣٩]،ومثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾[١٤٠]، المراد بهذا الفتح اعزاز مكانة المسلمين وانتصارا لهم، ووصف الفتح بالقريب اشعارا بأن وعد الله قد أُنجز وأنه أثاب المسلمين بهذا الفتح، وهو الفتح في صلح الحديبة، وقيل الفتح يسمى صلحا والصلح يسمى فتحا، والمراد بالفتح فتح المنغلق حتى قيل: لم يكن فتح أعظم من صلح الحديبية، والمبين الواضح، وقيل هو فتح مكة أو فتح خيبر وقيل النبوة والدعوة الى الاسلام وقيل بمعنى القضاء والحكم وقيل المغفرة والهداية وتمام النعمة والنصر العزيز[١٤١]، والسياق اللغوي يحتمل هذه الدلالات جميعا؛ لأنَّ لفظة الفتح وردت نكرة، فهي تفيد العموم، كما دلّ السياق المقامي(أسباب النزول) على ذلك، ونحو قوله تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[١٤٢]،هذا القرب وعد((يقتضي الطاف تعالى، واستجابته لدعواتهم، وتحقيقه لمراداتهم، ولهذا يقرن اسمه(القريب)اسمه (المجيب)[١٤٣].

٥-سياق الوعيد والتهديد: ويكون في الشر فحسب، ومنه التوعد أي التهديد[١٤٤]، ومعناه((كل خبر يتضمن ايصال ضرر الى الغير أو تفويت يقع عنه في المستقبل...إذ تقتضي العدالة الالهية...أن تعاقب الأشرار))[١٤٥]، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾[١٤٦]، أُريد بقوله (عذاب قريب) عذاب عاجل لا يستأخر عنكم فيما إذا مس الناقة منكم سوء[١٤٧].

٦-سياق التبكيت: التبكيت هو الغلبة بالحجة[١٤٨]، وهو أيضا التقريع باللسان والاغاظة، وقد يكون بمعنى التوبيخ والتقريع والهلاك واللعن والتقبيح والتعيير وكل ما يُكره[١٤٩]، ويبدو أنَّ التبكيت هو أسلوب القاء الحجة على الخصم، غايته الاستمالة لاقناع للمتلقي، من هذا قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ۝ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾[١٥٠]، قوله(وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ) خبر عن المحتضر، وهو خطاب لأهل بيته، أي أقرب بقدرتنا وعلمنا أو بملائكة الموت، والمعنى إنكم في جحودكم ونكرانكم أفعال الله تعالى وآياته في كل أمور حياته، فعندما أنزل عليكم كتابا معجزا قلتم سحر وافتراء، وعندما ارسلنا رسولا لكم قلتم ساحر كذاب وهكذا، كل هذا مع أنَّكم لا تستطيعون ارجاع الروح الى البدن عند خروجها بعد أن تبلغ الحلقوم، ولكن ابصاركم وادراككم معطلان[١٥١]، وهذا السياق قد حمل الحجة الدامغة لمن ينكر الحساب.

هكذا يكشف السياق حضوره ودوره في بيان القيم الدلالية، لا سيما في المجالات التطبيقية.

الخاتمة

لا ينفك الاهتمام بالدراسات القرآنية عن مخيلة الباحثين وجهود الدارسين، الذين يجتهدوا بصدق في محاولة تقريبية لفهم النصوص القرآنية والوقوف على قصدية المتكلم في هذه النصوص، هذا البحث خطوة جادة في تقريب هذا الفهم للباحثين متلقي العلم الجادين، وبعد المضي في دراسة لفظة (قرب) واشتقاقاتها للوقوف على دلالاتها وسياقاتها القرآنية ، تمخضت بضعة نتائج وملاحظات، منها:-

-وردت لفظة قرب باشتقاقاتها

المتعددة في القرآن الكريم في اثنين وتسعين موضعا، منها خمسة عشرة موضعا بصيغة الفعل، فيما وردت بصيغة الاسم في سبع وسبعين موضع، وقد تنوعت الاشتقاقات الاسمية بين التعريف والتنكير والافراد والجمع، والاضافة بيد أنَّها لم ترد بصيغة المثنى.

-اسفر البحث عن نتيجة مؤداها أنَّ الدلالة اللغوية للفظة (قرب) ومشتاقاتها كلها تدور حول دلالة مركزية (نواة) وهي دلالة الدنو، وغيرها دلالات هامشية ترتبط ارتباطا مباشرا بهذه الدلالة.

-توصل البحث الى تعدد دلالات لفظة(قرب) واشتقاقاتها في النصوص القرآنية، فقد دلت على القرب في الزمان والقرب في المكان ، وهما يمثلان قربا ماديا أو حسيا ، وهناك القرب الروحي أو الموضوعي خاص بالله تعالى، فضلا عن ذلك هناك دلالة النسب وصلات الأرحام، والدلالة على الجماع ، والدلالة على الحظوة والقدرة.

-كما توصل البحث أنَّ للفظة (قرب) واشتقاقاتها دلالات أُخرى أسفر عنها سياق النصوص القرآنية، منها: دلالة الوعد والوعيد والترغيب والترهيب والتبكيت وغيرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

الهوامش:

١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس : ٨٥٣.(م: قرب)

٢- ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني : ٤٠٠ وما بعدها(م: قرب).

٣- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ١٢/ ٥٣(م: قرب).

٤- ينظر: المصدر نفسه.

٥- ينظر: المصباح المنير، الفيومي : ٥٣٦-٥٣٧(م: قرب).

٦- ينظر: المعجم الوسيط: ٧٢٢-٧٢٣ (م: قرب).

٧- الكشاف، الزمخشري : ٢٨٦/١.

٨- سورة المائدة ٢٨.

٩- سورة التوبة :٩٩.

١٠- فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني: ٦١٢/١ .

١١- علم الدلالة ، منقور عبد الجليل: ٩٣.

١٢- ينظر: التعريفات، الشريف الجرجاني : ١٤٣.

١٣- سورة القمر : ١ .

١٤-سورة الاعراف : ١٨٥.

١٥-سورة الأنبياء : ١.

١٦-سورة الأنبياء : ٩٧.

١٧- سورة العلق :١٩.

١٨- القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ٣٧٨(م: نهى).
١٩- ينظر: المفردات في غريب القرآن : ٤٠١ (م: قرب).
٢٠- سورة البقرة:١٨٧.
٢١- ينظر: الأمر والنهي عند علماء العربية والأصول، ياسين جاسم المحيمد: ١٧٤.
٢٢- الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي :١/ ٧١.
٢٣-سورة الزمر: ٣.
٢٤-سورة سبأ: ٣٧.
٢٥- ينظر السور: البقرة: ٢٢٧ ، وآل عمران: ١٦٧، والنساء: ١١، والمائدة: ٨، والنحل: ٧٧، والحج: ١٣.
٢٦-سورة الكهف: ٢٤.
٢٧- سورة الإسراء: ٥٧.
٢٨- ينظر: سورة البقرة: ٢١٥_٢٣٧، والنساء: ١١_٣٣_١٣٥.
٢٩- المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، عبد العزيز السيروان : ٣٣٥.
٣٠- ينظر: أساس البلاغة ، الزمخشري : ٤١٥/٣(م: قرب).
٣١- ينظر: لسان العرب : ١١ /٦٦٤(م: قرب)
٣٢- ينظر المفردات في غريب القرآن :٤١٦(م: قرب)
٣٣-ينظر: لسان العرب: ٦١١(م: قرب).
٣٤- سورة آل عمران : ١٨٢.
٣٥-سورة المائدة :٢٧.
٣٦-سورة الاحقاف : ٢٨.
٣٧- ينظر: مختار الصحاح ، الرازي :٢٢(م: قرب)
٣٨-سورة البقرة : ١٨٦.
٣٩-سورة هود :٦١
٤٠-سورة سبأ: ٥٠.
٤١- سورة المطففين٢١.
٤٢-سورة المطففين : ٢٧.
٤٣- ينظر السور: آل عمران: ٤٥ ،والنساء: ٧٢ ، والاعراف :١١٤ ، والواقعة : ١١- ٨٨، والشعراء :٤٢.
٤٤-سورة البلد: ١٥.
٤٥- ينظر: فتح القدير: ١٦٦٥
٤٦- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي :٦.
٤٧- مقاييس اللغة : ٣٣٠ (م: دلّ).
٤٨- المفردات في غريب القرآن: ١٧٧ (م: دل).
٤٩- المصباح المنير: ٢١٧(م: دللتُ).
٥٠- لسان العرب: ١١/ ٢٤٨ وما بعدها(م: دلّ).
٥١- التعريفات: ٨٦.
٥٢- البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن، د. خليل خلف بشير : ٧.
٥٣-علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، د. كريم زكي حسام الدين: ٤٦.
٥٤- الألسنية علم اللغة الحديث، ميشال زكريا: ٢١١.
٥٥- التركيب اللغوي للأدب، لطفي علد البديع : ٤٣.
٥٦- ينظر: علم الدلالة العربي، فايز الداية : ٩١.
٥٧- ينظر: التعريفات: ٨٦.
٥٨- الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان: ٣٩.
٥٩- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي: ٢١.
٦٠- التعريفات: ٨٦.
٦١- ينظر: المفردات : ٤٠٠ (م: قرب).
٦٢- سورة الانعام ١٥٢.

٦٣- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي: ٢٧٤.
٦٤- سورة التوبة : ٢٨.
٦٥- ينظر: الكشاف: ١/ ٤٣٩.
٦٦-سورة الذاريات: ٢٧.
٦٧- ينظر: المفردات:٤٠٠(م: قرب).
٦٨- سورة الأنبياء.
٦٩- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٨/ ٩.
٧٠- سورة الجن: ٢٥.
٧١- ينظر: الكشاف: ٢/ .١٢٩٥.
٧٢- سورة ق: ١٦.
٧٣- سورة العلق : ١٩.
٧٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ٣٩٥.
٧٥- سورة المائدة: ٢٧.
٧٦- سورة ال عمران: ١٨٣.
٧٧- الكشاف: ١/ ٢٨٧.
٧٨- ينظر المفردات: ٤٠٠ (م: قرب).
٧٩- ينظر: المصباح المنير: ١٥٨ (م: حَضِيّ).
٨٠- سورة الأنبياء:٩١.
٨١- سورة النساء: ١٧٢.
٨٢- الميزان في تفسير القرآن:٣/ ١٩٥.
٨٣- سورة الواقعة: ١١.
٨٤- ينظر: التحرير والتنوير: ٤/ ٢٥٦.
٨٥- سورة الاحقاف: ٢٨.
٨٦- سورة مريم: ٥٢.
٨٧-سورة الواقعة: ٨٥.
٨٨- ينظر: المفردات: ٤٤٠ (م: قرب).
٨٩- سورة الشورى: ٢٣.
٩٠- معجم مقاييس اللغة: ٥٧٩.
٩١- لسان العرب: (م: قرب): ١٢/ ٤٠٠
٩٢- ينظر: لسان العرب(م: آل): ١٢/ ٩٢
٩٣- التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي: ٢٣٣.
٩٤- علم الدلالة: ٩٥.
٩٥- سورة النساء: ٨.
٩٦-سورة التوبة: ١١٣.
٩٧- ينظر السور: النساء:٢٦، والإنعام: ١٥٢ ، والنحل:٩٠، والانفال:٤١ ، وفاطر:١٨٠ ، والروم :٣٨، والحشر:٧
٩٨-سورة الاسراء :٢٦.
٩٩-سورة البقرة ٨٣.
١٠٠-سورة المائدة : ١٠٦.
١٠١- ينظر: أحكام القرآن، الجصاص ٣ / ٢ ٨-٨٥.
١٠٢-سورة البقرة : ١١٧.
١٠٣- ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، المصطفوي : ١/ ١٥٩-١٩٧.
١٠٤- ينظر : المفردات : ٤٤٠ (م: قرب).
١٠٥- سورة البقرة :٢٢٢.
١٠٦- ينظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢ /٢٢١ والكشاف : ١/ ١٢١.
١٠٧- مدخل الى علم الدلالة الألسني ، د. موريس بو ناضر (بحث)، مجلة الفكر العربي المعاصر، مجلد رقم ١٨-١٩ ، سنة ١٩٨٢.
١٠٨- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان: ٦٣.
١٠٩- مقاييس اللغة: ٤٧٦(م: سوق).
١١٠- المفردات: ٢٢٥(م: ساق).
١١١- اللسان: ١٠ / ١٦٦ (م: ساق).
١١٢- المعجم الوسيط: ٤٦٥(م: سوق).
١١٣- الدلالة السياقية عند اللغويين، د. عواطف كنوش مصطفى: ٥١.
١١٤- المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج : ١١٦.
١١٥- الدلالة السياقية عند اللغويين: ١٠٧

١١٦- التحليل الدلالي اجراءاته ومناهجه: ١/ ٩٥.
١١٧- ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين: ٢٨٥.
١١٨- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: ٣١٦.
١١٩- السياق والمعنى، دراسة في أساليب النحو العربي، د. عرفات فيصل المناع : المقدمة.
١٢٠- ينظر: التحليل الدلالي : ١/ ٩٥.
١٢١- بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية: ٢١٧.
١٢٢- الدلالة السياقية عند اللغويين: ٥٢ ، وينظر: علم الدلالة: ٩٢-٩٣.
١٢٣- علم الدلالة: ٩٤ .
١٢٤- ينظر: التحليل الدلالي : ١/ ٩٧-٩٨ ، والدلالة السياقية عند اللغويين: ٥٣.
١٢٥- علم الدلالة: ٩٤.
١٢٦-ينظر: المصدر نفسه : ٩٥.
١٢٧-ينظر: مقاييس اللغة: ٣٩٢(م: رغب) والمفردات: ٢٠٤(م: رغب).
١٢٨- سورة المطففين : ٢٨.
١٢٩- ينظر: الكشاف: ٢/ ١٣٣٩ ، وفتح القدير: ٢/ ١٦٣٨.
١٣٠- سورة الاعراف: ٥٦.
١٣١-سورة هود: ٦١.
١٣٢- فتح القدير: ١/ ٤٩٦.
١٣٣- سورة المطففين: ١٨- ٢١. ينظر: فتح القدير: ١/ ٣٨٧
١٣٤- ينظر: مقاييس اللغة: ٤٠٥(م: رهب) ، والمفردات: ٢٠٩-٢١٠ (م: رهب).
١٣٥- سورة النبأ : ٣٩.
١٣٦- سورة النبأ : ٢١-٢٢.
١٣٧- سورة النبأ: ٣٠ ينظر: التحرير والتنوير: ٣١/ ٥٦.
١٣٨- ينظر: مقاييس اللغة: ١٠٥٨(م: وعد)، والمفردات: ٥٤٢(م: وعد).
١٣٩- في علم الكلام ،دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية في أصول الدين، أحمد محمد صبحي: ١٥٧.
١٤٠- سورة الفتح: ١.
١٤١- ينظر: لباب النقول في أسباب النزول: ٢٤٥ ، وفتح القدير: ٢/ ١٤١٤، وتيسير الكريم الرحمن: ٨٥٧.
١٤٢- سورة البقرة: ١٨٦.
١٤٣- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٣٩٥، وينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢/ ١٢٩.
١٤٤- ينظر: مقاييس اللغة: ٤٦٩(م: وعد)
١٤٥- في علم الكلام ،دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية في أصول الدين، أحمد محمد صبحي: ١٥٧.
١٤٦- سورة هود ٦٤.
١٤٧- ينظر: الكشاف: ١/ ٥٠٩ ، وفتح القدير: ١/ ٦٨٣.
١٤٨- ينظر: مقاييس اللغة: ١٣٢(م: بكى).
١٤٩- ينظر: مقاييس اللغة: ١٣٢ (م: بكت)، والمعجم الوسيط: ٦٦ (م: بكته).
١٥٠- سورة الواقعة : ٨٥.
١٥١- ينظر: الكشاف: ٢/ ١٢١٨ ، وفتح القدير: ٢/ ١٤٨٧ .

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

-أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي(٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

-الألسنية علم اللغة الحديث المبادئ والاعلام، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

-الأمر والنهي عند علماء العربية والأصوليين، ياسين جاسم المحيمد، دار احياء التراث العربي، ١٤٢١هـ.

- البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، د. ابتهال كَاصد الزيدي، مؤسسة ثائر العصامي، العراق، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

-بدائع الفوائد، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، اشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار عالم الفوائد، د.ت.

- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صَالح السّامرائي، دار عمار، عمان، ط١٤٢٩،٥هـ-٢٠٠٨م.

-التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، د. ط، د.ت.

-التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر، ط١، ١٤١٦هـ.

-التحليل الدلالي اجراءاته ومناهجه، كريم زكي حسام الدين، كتب عربية، ط١، د.ت.

- التركيب اللغوي للأدب(بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا)، لطفي عبد البديع، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

-التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

-تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، د.ط .

- التفكير اللساني في الحضارة العربية، د. عبد السّلام المسدِّي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط٣, ٢٠٠٩م.

-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبدالرحمن بن ناصر السعدي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

-السياق والمعنى، دراسة في أساليب النحو العربي، د. عرفات فيصل المناع، المقدمة.

-الدلالة السياقية عند اللغويين، د. عواطف كنوش، دار السياب، ٢٠٠٧.

-الدلالة القرآنية في تفسير مجمع البيان، د. خليل خلف بشير العامري، دار الولاء.

-دور الكلمة في اللغة، ستيفن اولمان، ترجمة: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، د.ت.

-علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث

العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.
-علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، دار الفكر، سوريا، ١٩٤٧.
-فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، قوم له واعتنى به: محمد رياض الأحمد، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
-في علم الكلام ،دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية في أصول الدين، أحمد محمود صبحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط٥ ١٩٨٥م.
-القاموس المحيط، الفيروز آبادي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م.
-الكشاف عن حقائق التنزيل الأقاويل عن وجوه التأويل، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، (د.ت).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر- بيروت.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، دار الثقافة، المغرب، د.ط، ١٩٩٤.
-مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ١٨٨٤.
-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، (د.ط)،(د.ت).
-المعاجم العربية في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ١٩٩٦.
-المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، عبد العزيز السيروان، دار العلم للملايين، د.ت.
-معجم مقاييس اللغة، ابن فارس بن زكريا، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
-المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)،(د.ت)
-المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط٣، ٢٠٠١م.
-الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة دار المجتبى، ايران-قم، (د.ط)، (د،ت).
-المجلات المحكمة
- مدخل الى علم الدلالة الألسني، د. موريس بو ناضر (بحث)، مجلة الفكر العربي المعاصر، مجلد رقم ١٨-١٩ ، سنة ١٩٨٢.

List of sources and references

-The Holy Quran

- The Basis of Rhetoric, Jarallah Abu al-Qasim al-Zamakhshari, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2001 AD.

- Ahkam al-Qur'an, Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (370 AH), edited by: Muhammad Sadiq al-Qamhawi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1405 AH.

-Linguistics, Modern Linguistics, Principles and Media, Michel Zakaria, University Foundation, Beirut, 2nd edition, 1983.

- Command and prohibition according to Arabic scholars and fundamentalists, Yassin Jassim Al-Muhammed, Arab Heritage Revival House, 1421 AH.

- Semantic research in the statement in the interpretation of the Qur'an by Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi (d. 460 AH), Dr. Ibtihal Kasid Al-Zaidi, Thaer Al-Asami Foundation, Iraq, 1st edition, 1437 AH - 2016 AD.

-Bada'i' al-Fawa'id, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn Qayyim al-Jawziyya, supervised by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Dar Alam al-Fawa'id, D.T.

- The eloquence of the word in Quranic expression, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, 5th edition, 1429 AH - 2008 AD.

- Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), edited by: Ahmad Habib Qasir al-Amili, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath, Dr. I, D.T.

-Investigation into the words of the Holy Qur'an, Sheikh Hassan Al-Mustafawi, Printing and Publishing Institution, 1st edition, 1416 AH.

-Semantic analysis, its procedures and methods, Karim Zaki Hossam El-Din, Arabic Books, 1st edition, D. T.

- The Linguistic Structure of Literature (Research in the Philosophy of Language and Aesthetics), Lutfi Abdel Badie, Dar Al-Marikh, Riyadh, 1409 AH - 1989 AD.

-Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, Arab Heritage Revival House, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2003 AD.

-Interpretation of Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Taher bin Ashour, Tunisian Publishing House, ed.

- Linguistic thinking in Arab civilization, Dr. Abdul Salam Al-Masdi, United New Book House, 3rd edition, 2009 AD

- facilitation al-Karim al-Rahman in Interpretation of words al-Mannan Abd al-Rahman bin Nasser al-Saadi, Alam al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2001 AD.

-Context and Meaning, A Study in Arabic Grammar Methods, Dr. Arafat

by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon, 2nd edition, 2003 AD.

-The Exploration of the Realities of Revelation, Sayings about the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud al-Zamakhshari, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st edition, (ed. T).

- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Manzur al-Afriqi al-Misri, 1st edition, Dar Sader - Beirut.

- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tammam Hassan, House of Culture, Morocco, D.D., 1994.

-Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Lebanon Library, 1884.

-The enlightening lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, Modern Book Foundation, Tripoli-Lebanon, (ed.), (ed. d.).

-Arabic dictionaries in light of modern linguistics, Dr. Muhammad Ahmed Abu Al-Faraj, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1996.

-The comprehensive dictionary of strange vocabulary of the Holy Qur'an, Abdul Aziz Al-Sirwan, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, D.T.

-Dictionary of Language Standards, Ibn Faris bin Zakaria, Arab Heritage Faisal Al-Manna, Introduction.

-Contextual significance among linguists, Dr. Awatif Kanoush, Dar Al-Sayyab, 2007.

-The Qur'anic significance in the interpretation of Al-Bayan Complex, Dr. Khalil Khalaf Bashir Al-Amiri, Dar Al-Walaa.

-The role of the word in language, Steven Ullman, translated by: Dr. Kamal Muhammad Bishr, Youth Library, Dr. T.

-Semantics: Its Origins and Discussions in the Arab Heritage, Manqur Abdel Jalil, Arab Writers Union, Damascus, 2001.

-Arabic Semantics, Dr. Fayez Al-Daya, Dar Al-Fikr, Syria, 1947.

- Fath Al-Mighty, who combines narration and knowledge of the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, support him and take care of him: Muhammad Riyad Al-Ahmad, World of Books for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2002 AD.

-In the science of theology, a philosophical study of the views of Islamic groups on the principles of religion, Ahmed Mahmoud Sobhi, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, 5th edition, 1985 AD.

-The Ocean Dictionary, Al-Fayrouzabadi, prepared and presented

-Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Sayyed Muhammad Hussein Tabatabaei, Dar Al-Mujtaba Foundation, Iran-Qom, (D. I.), (D. T.).
-Refereed journals
- Introduction to linguistic semantics, Dr. Maurice Bou Nader (research), Journal of Contemporary Arab Thought, Volume No. 18-19, 1982.
Revival House, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2008 AD.
-The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa and others, Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, (ed.), (ed. t.)
- Vocabulary fi Gharib al-Qur'an, Al-Raghib Al-Isfahani, edited and reviewed by: Muhammad Khalil Itani, Dar Al-Ma'rifa, Beirut-Lebanon, 3rd edition, 2001 AD.